

أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



الثلاثاء 8 أغسطس 2017 (السنة الرابعة والعشرون - العدد 6411)





في هذا العدد

الافتتاحية

02

وفاء وطن

الإمارات اليوم

03

مبادرات أبوظبي السكنية.. تحقق الاستدامة

تقارير وتحليلات

04

«وول ستريت جورنال»: ولي عهد أبوظبي وولي عهد السعودية يقيمان علاقات محورية لتحقيق الاستقرار في المنطقة

05

تفاوض بإمكانية حل الأزمة الليبية بدعم الوساطة الأممية

06

الفوضى والنظام في عالم متغير

شؤون اقتصادية

07

«أدنوك» تفاوض حول الامتياز الجديد للحقول البحرية

متابعات إعلامية

08

سعادة الأستاذ الدكتور جمال سند السويدي مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية بمناسبة إعلان عام 2018 «عام زايد»: إعلان عام 2018 «عام زايد» دليل على التقدير الكبير لقيم الوالد المؤسس ومبادئه



وفاء وطن

ماضون على نهج «زايد»، عهد إماراتي أطلقناه قيادةً وشعباً منذ اللحظة الأولى لرحيل باني دولتنا ومؤسس نهضتنا المغفور له، بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، ونجدده اليوم وكلّ يوم. ولا شك في أن إعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، عام 2018، وهو الذي يصادف الذكرى المئوية لمولد الوالد زايد، طيب الله ثراه، ليكون مناسبة وطنية تحت شعار «عام زايد»، هو أبلغ دليل على أن صدق الوعد وحفظ العهد هما قيمتان إماراتيتان نبيلتان متجذرتان، وعلى أن الله عزّ وجلّ، أنعم علينا في دولة الإمارات بقائد حكيم سطرّ في عهده، وما يزال يسطر، عظيم الشواهد على أنه خير خلف لخير سلف.

الوفاء للوالد زايد - رحمه الله - هو جوهر المبادرة السامية الجديدة، وهو روحها، كيف لا؟ وإن كانت امتداداً لمسيرة سنوات اجتهدت فيها قيادتنا الرشيدة وتكاتفت فيها سواعد أبناء الوطن لصون إرث زايد من أنبل القيم، ولتحصين مكتسبات الاتحاد القياسية في عهد زايد، والبناء عليها حباً وإخلاصاً وجهداً وسهراً، وصولاً إلى ما وصلت إليه دولة الإمارات اليوم، من نموذج وحدوي متفرد بهر العالم بتلاحمه وخصوصية العلاقة بين سائر مكوناته قيادةً وشعباً ومقيمين محبين لهذه الأرض الطيبة، وترسيخاً لما تجسده من تجربة تنموية أذهلت القاصي والداني بزيادة وسرعة وإتقان إنجازاتها في مختلف المجالات. فالوفاء لزايد ومدرسته العظيمة، ليس بالأمر الجديد على دولة الإمارات وأهلها، بل هو دستور حياة يتجدد في نفوس أبناء الإمارات كل يوم، وأمانة يبرهن «عيال زايد» كل دقيقة وكل لحظة على أنهم أهل لحملها على أكمل وجه. ولعل «عام الخير» الذي نعيشه منذ بدء العام الجاري 2017، بمبادرة كريمة كذلك من صاحب السمو رئيس الدولة، حفظه الله، هو دليل قاطع على أن مدرسة زايد الجليلة، هي الأساس الذي قام وسيقوم عليه التكوين الإماراتي على الدوام، فقد جاء «عام الخير» ليرسخ الصورة المشرقة لـ «إمارات الخير» التي بناها من اقترن اسمه بالخير باستمرار، فكان - وما يزال - في قلوب شعوب المعمورة أجمع «زايد الخير».

ولا عجب في أن تلقى هذه المبادرة السامية التي تأتي لتتوج وفاء وطن بأكمله لرمز الإمارات الخالد، وتشكّل حاضنة وطنية رسمية، من شأنها ترجمة هذا الوفاء واقعاً إماراتياً أكثر ألقاً وتفرداً، احتفاءً رسمياً وشعبياً من قبل أصحاب السمو الشيوخ ومعالي الوزراء والمسؤولين والمواطنين والمقيمين، معربين جميعهم عن تثمينهم لهذه المبادرة القيمة ومجمعين على ما سيكون لها من دور كبير في تعميق «روح الاتحاد» في نفوس الأجيال الإماراتية المتعاقبة، ورفدهم بأرقى الدروس والعبر التي ستضيء لهم طريقهم وتحفزهم على الحفاظ على إرث زايد شامخاً في حاضر الإمارات ومستقبلها. وضمن هذا الإطار، جاء تأكيد صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي، عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان، بأن «هذه المبادرة النبيلة ستذكرنا بقائد سيرته زاخرة بالعبر والدروس، حيث كان زايد صبوراً مثابراً، حقق الإنجازات التي بدت مستحيلة في نظر الآخرين»، وتأكيد صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي، عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة، أن «التزامنا بشعار (عام زايد) هو التزام بالمحافظة على ثقافة التميز واستدامة تحسين أدائنا وتحقيق الريادة في شتى مجالات العمل، بوصفها جزءاً من ثقافتنا الوطنية التي نشأنا عليها في الإمارات، بهدي فكر زايد وتوجيهاته». إلى جانب تشديد سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك، رئيسة الاتحاد النسائي العام، الرئيس الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية، رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة، «أم الإمارات»، على أن قرار اعتماد عام 2018 عام زايد، من أفضل قيم الوفاء والبرّ من شعب وقيادته لزايد، للقائد الملهم الذي قاد شعبه وبلاده نحو التقدم والازدهار.

إن وفاء الإمارات قيادةً وشعباً للوالد زايد، ليس مجرد مشاعر جياشة أو شعارات رنانة، إنه عقيدة ثابتة ممتدة، ونهج عمل مستدام تشبّث به دولتنا الحبيبة، وتواصله بكل إخلاص بغية تجسيد حلم زايد بأن يظل هذا الوطن المعطاء منصة ريادة عالمية، وواحة خير وأمن وسلام لأهله ولكل محبيه.

مبادرات أبوظبي السكنية.. تحقق الاستدامة

لا يكاد يمرُّ يومٌ إلا وتفاجئنا حكومة أبوظبي بقراراتها التي تضع الإنسان في قلب سياساتها الاجتماعية القائمة على مبدأ العدالة، تنفيذاً لرؤية صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، الهادفة إلى توفير كل أسباب الاستقرار والحياة الكريمة لكل القاطنين في الإمارة. فقد جاء إعلان دائرة الشؤون البلدية والنقل - بلدية مدينة أبوظبي، عن مبادرة وحدات سكنية تخدم ذوي الدخل المحدود، حاملة كل معاني الإنسانية والنبيل. فالمبادرة من شأنها خدمة المجتمع، وتعزيز وتطوير علاقات الشراكة بين ملاك العقارات والمطورين والمستثمرين، وتحقيق المصالح المشتركة، التي تصب في مصلحة الأفراد، وتحقيق قيم الاستقرار لجميع السكان.

إن مبادرة الوحدات السكنية لذوي الدخل المحدود، جاءت لتؤكد حرص القيادة الرشيدة، وحكومة أبوظبي على ضرورة مواكبة احتياجات هذه الشرائح الاجتماعية، بشكل يتناسب مع قدراتهم المالية، وذلك عن طريق بناء مبانٍ جديدة، أو تحويل العقارات القائمة إلى وحدات سكنية، وإعادة تخطيطها وتعديل الاشتراطات الخاصة بتصميمها الداخلية، كقرص استثمارية للمستثمرين والملاك المفردين والمطورين.

لقد جاءت مبادرة الوحدات السكنية لفئة ذوي الدخل المحدود، حرصاً من بلدية مدينة أبوظبي، على تعزيز علاقات الشراكة مع القطاع الخاص، حاملة أهدافاً يطاق أثرها الإيجابي كل الأطراف القائمة عليها. فهي توفر وحدات سكنية بجودة عالية، وبأسعار تناسب ذوي الدخل المحدود، وبقيمة إيجارية ملائمة، إضافة إلى كونها ستسهم في زيادة العائد المالي للملاك، وتوفير ما يقارب 4 ملايين درهم من القيمة الإجمالية للبناء، وتقليل مدة الإنشاء الكلي إلى نحو 8 أشهر.

وللمبادرة هدف شمولي، لا يعنى فقط بمصلحة الملاك والمستأجرين، بل إنه يهدف إلى دعم توثيق الوحدات السكنية، وتقنين التقسيم العشوائي للمباني، ما سينعكس إيجابياً على البيئة المجتمعية، ويحسن المظهر الجمالي والحضري للمدينة، وسيعمق مشاركة القطاع الخاص في توفير حاجة السوق العقارية، تحقيقاً لمتطلبات الاستدامة والتنمية في الإمارة، والتزاماً بالمسؤولية المجتمعية بتوفير سبل السعادة لهؤلاء، لكونها تتناسب مع إمكانياتهم من جهة، وتفتح في الوقت ذاته آفاقاً استثمارية جديدة للملاك ومطوري العقارات التجارية، من خلال إتاحة وحدات سكنية ذات قيم إيجارية معتدلة تتناسب مع مستويات دخولهم السنوية، من جهة ثانية.

ولم تغفل المبادرة عن تغطية كل الجوانب المتعلقة بالعقار؛ فهي تشمل المباني القائمة والمقسمة تقسيماً عشوائياً، وغير المستوفاة لشروط الترخيص، والمباني التي هي في طور الصيانة الشاملة، والمشغولة من قبل العزاب، والقابلة للتقسيم، وكذلك المباني الجديدة، فقد قسّمت الفئات المستهدفة منها وفقاً لفئتين: الأولى من الأسر، والثانية من العزاب، وذلك في سعي من حكومة أبوظبي لتجسيد عنايتها الفائقة في تعزيز جودة الحياة وتحقيق التنمية المستدامة، بناءً على استراتيجيتها التخطيطية والتنفيذية القائمة على إرساء أعلى مقومات الحياة، وتقديم أرقى مستويات الخدمات الموجهة إلى سكان الإمارة، بسياسات تنموية وخدمية تسعى إلى تجسيد قيم العمل البلدي، المستند إلى أولويات ثلاث، هي: المجتمع والبيئة والاقتصاد، وذلك اعتماداً على تشريعات وقوانين تدفع عجلة التنمية المستدامة القائمة على توفير بيئة عيش آمنة للجميع.

إن اهتمام حكومة أبوظبي بالقطاع العقاري، وضرورة حصول كل شرائح المجتمع على سكن ميسر وملائم، إنما ينبعان من أهمية هذا القطاع في الاقتصاد المحلي والمشروعات التنموية، وتحديدًا تلك التي تهدف إلى تحقيق الرفاهية وسبل العيش الكريم للمواطنين والمقيمين في الدولة على حدٍ سواء، وهو ما أضاف ميزة تنافسية وبآفاق مستقبلية مشرقة مليئة بالفرص الواعدة لهذا القطاع المدعوم بالإنفاق الضخم على المشروعات السكنية، إرساءً للأرضية اللازمة لتكوين بيئة عمرانية عادلة للجميع.

إن السياسات الاجتماعية لإمارة أبوظبي تعتبر الإنسان جزءاً أصيلاً من عملية التنمية الشاملة والمستدامة. ولذا فإن القيادة الرشيدة لا تتوانى عن حثّ وتوجيه الحكومة على التأسيس لمشروعات خدمية واستثمارية، تنطلق من دعم مسيرة البناء والنهضة الشاملة التي تشهدها الإمارة، والتي أصبحت وجهة مفضلة للاستثمارات التي تحقق قيمة مضافة إلى الاقتصاد، وترتقي بالخدمات المتوافرة للسكان، بنظام بلدي كفاء، وفق أفضل الخدمات والمقاييس العالمية، واستناداً إلى الشفافية والمسؤولية في جميع المشاريع والقرارات.



«وول ستريت جورنال»: ولي عهد أبوظبي وولي عهد السعودية يقيمان علاقات محورية لتحقيق الاستقرار في المنطقة

اهتمت وسائل الإعلام المختلفة بالتقرير الذي نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية وأعدته مراسلتها مارجاريتا ستانكاتي، وتناولت فيه أهمية العلاقة بين دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب وتحقيق الاستقرار في المنطقة. وفيما يأتي عرض للتقرير:



دولة الإمارات أن السعودية المعتدلة والمستقرة تمثل أولوية أمنية وطنية قصوى؛ وذلك بسبب مكانتها كونها مكان ميلاد الإسلام، وفقاً لأشخاص مقربين من القيادة الإماراتية. إن المملكة العربية السعودية ومصر تؤثران في العالم الإسلامي تأثيراً يتجاوز حدودهما كثيراً.

ويقول مسؤول إماراتي رفيع عن السعودية ومصر «إنهما مركزا ثقل الإسلام؛ وإذا لم تكونا معتدلتين؛ فيمكن أن نخسر الإسلام لمصلحة الأيديولوجيات الإسلامية الأكثر تطرفاً؛ ولكي نحمي الإسلام لا بد أن تنجح السعودية ومصر». وترى القيادة الإماراتية أن محمد بن سلمان هو الرهان الأفضل لمنع عدم الاستقرار في المملكة العربية السعودية، وفقاً لأشخاص مقربين من القيادة الإماراتية.

وأضافت الكاتبة أن صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ساعد على ترتيب زيارة الرئيس ترامب للمملكة العربية السعودية في مايو الماضي، ولعب هو ومسؤولون إماراتيون كبار آخرون دوراً رئيسياً في الضغط على الإدارة الأمريكية لمصلحة محمد بن سلمان، الذي صعد سريعاً على سلم القيادة السعودية بعد أن أصبح والده ملكاً في بداية عام 2015، حيث تولى منصب وزير الدفاع. وفي يونيو الماضي أصبح ولياً للعهد؛ ووفقاً لمقربين من القيادة الإماراتية؛ فإن «محمد بن زايد يرى في محمد بن سلمان شخصاً تحديتياً يدرك أهمية المملكة العربية السعودية في العالم». ويقود محمد بن سلمان برنامجاً طموحاً يهدف إلى إصلاح الاقتصاد السعودي، وإنهاء اعتماده على النفط، وفتح المجتمع السعودي تدريجياً.

ونقلت الكاتبة عن داني سيبريت، المسؤول السابق في وزارة الدفاع الأمريكية، رئيس مجلس الأعمال الأمريكي-الإماراتي، قوله إن العلاقات بين صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان والأمير محمد بن سلمان تمثل «ديناميكية جديدة تعيد تشكيل المنطقة حقاً، ليس الآن فقط، بل في المستقبل أيضاً».

ذكرت الكاتبة أن صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، حفظه الله، والأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي كانا بالكاد يعرفان بعضهما بعضاً، إلى أن أمضيا وقتاً ممتعاً معاً في معسكر تخييم في الصحراء السعودية. تلك الرحلة التي حدثت قبل عام ونصف كانت نقطة تحوّل في الصداقة المتنامية بينهما. وتقول الكاتبة إن السعودية بدأت توائم سياساتها مع جارتها، الأكثر ليبرالية، وأكثر تنوعاً اقتصادياً، دولة الإمارات العربية المتحدة. وإن العلاقة بين صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، والأمير محمد بن سلمان يُنظر إليها بوصفها عاملاً مركزياً في التحول السعودي؛ فقد بدأ السعوديون يتخذون خطوات جريئة لكبح التطرف الإسلامي في الداخل، وتشديد موقفهم تجاه الجماعات الإسلامية في الخارج؛ وهذا أمر دعت إليه دولة الإمارات العربية المتحدة منذ وقت طويل. كما بدأت المملكة العربية السعودية تتبنى سياسة خارجية أكثر حزماً، مؤخراً، بقيادة جهود مع دولة الإمارات العربية المتحدة لفرض حظر على قطر. لقد دعمت قطر جماعات إسلامية مثل «الإخوان المسلمين» في مصر وحركة «حماس» في قطاع غزة، وحافظت على روابط مع الجماعات المتطرفة؛ ما أثار غضب دولة الإمارات العربية المتحدة.

يقول أندرياس كريج (وهو مستشار سابق لحكومة قطر وخبير في شؤون الخليج في كينجز كوليديج، لندن) إنه حتى وقت قريب كان الأمير السعودي على وفاق مع أمير قطر، «ولكن لأن قطر ودولة الإمارات العربية المتحدة على طرفي نقيض؛ كان على المملكة العربية السعودية أن تتخذ خياراً». لقد كانت القيادة السعودية منقسمة حول كيفية التعامل مع قطر، وفقاً للمراقبين من الديوان الملكي. وقال المسؤولون السعوديون والإماراتيون إن القرار بشأن قطر تم اتخاذه بطريقة مشتركة.

إن الاصطاف المتزايد بين الرياض وأبوظبي له تداعيات واسعة على المنطقة والولايات المتحدة الأمريكية؛ وقد اتخذت إدارة الرئيس دونالد ترامب موقفاً متشدداً ضد إيران، ورحبت بالتعاون اللصيق مع المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ضد عدوهم المشترك. وفي الوقت نفسه؛ فإن الموقف السعودي-الإماراتي، الأكثر حزماً، يفرض تحديات على واشنطن؛ فإدارة ترامب تقود جهوداً لحل خلافهما مع قطر التي تستضيف أكبر قاعدة عسكرية أمريكية في الشرق الأوسط. وترى

تفاوض بإمكانيّة حل الأزمة الليبية بدعم الوساطة الأهميّة

بعد أيام قليلة على توقيع اتفاق التفاهم بين القائد العام للجيش الليبي خليفة حفتر ورئيس المجلس الرئاسي بطرابلس فايز السراج في باريس، تأتي الخطوة الأهميّة الجديدة لمباركة تلك الخطوة بزيارة الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة غسان سلامة لليبيا ولقائه بعض أطراف الأزمة لتعزيز الاتفاق.

اللقاء الأول الذي أجراه غسان سلامة كان مع رئيس المجلس الرئاسي الليبي فايز السراج في طرابلس، السبت الماضي، ورئيس المجلس الأعلى للدولة عبدالرحمن السويحلي، لكن لقاءه الأهم من الناحية العملية كان مع رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح، في مدينة القبة شرق ليبيا، وذلك بسبب المواقف السابقة لهذا الأخير برفض منح الثقة لحكومة السراج المنبثقة عن اتفاق الصخيرات المبرم في المغرب قبل نحو عامين. وقد استبشر المبعوث الأممي باللقاء الذي وصفه بالثمر، موضحاً خلال مؤتمر صحفي أن النقاش تضمن «وسائل تعزيز استقلال ليبيا ومؤسساتها ووسائل إخراج العملية السياسية من الدوامة التي انزلت إليها» كما قال غسان سلامة إنه لمس لدى عقيلة صالح روح الانفتاح على الأطراف الأخرى، ما يعتبر حسب المتابعين انفراجة مهمة في الأزمة السياسية والأمنية. خصوصاً أن العديد من المصادر تحدثت عن اتفاق كل من سلامة



العديد من المصادر تحدثت عن اتفاق كل من سلامة وصالح على ضرورة تنفيذ الاستحقاقات الواردة في الاتفاق السياسي الليبي الذي جمع قبل أيام في باريس برعاية فرنسية

«كان مثمراً وبناء، وعلق عليه قائلاً «هذا سوف يشجعني على المضي قدماً في إيجاد حل للأزمة الليبية مع كل الأطراف التي أبدت جميعها استعدادها للمساهمة في حوار جاد يؤدي إلى اتفاق سياسي بين كل الأطراف الليبية، وهو ما تحتاج إليه ليبيا الآن لتخرج من أزمتها الحالية في كل المجالات».

ويأتي التحرك الدبلوماسي الراهن للمبعوث الأممي في سياق مبادرات عدة تقوم بها دول جوار ليبيا للإسراع بإنهاء التنزع السياسي بين أكثر من طرف، ووضع حد للفوضى الأمنية المتمثلة في وجود بعض الميليشيات المسلحة خارج السيطرة، وتدفق المهاجرين إلى الشواطئ الأوروبية عبر ليبيا، فضلاً عن انتشار الإرهاب ونزوح آلاف الليبيين إلى دول الجوار. وتراهن العديد من الأطراف على مؤسسة الجيش، بصفة خاصة، لإعادة ضبط الأمن وفرض هبة الدولة، وهو الدور الذي لعبه طوال الأشهر الماضية تحت قيادة قائده العام المشير خليفة حفتر عندما تمكن من دحره الجماعات الإرهابية في مناطق عدة في شرق ليبيا ووسطها.

اللقاء الأول الذي أجراه غسان سلامة كان مع رئيس المجلس الرئاسي الليبي فايز السراج في طرابلس، السبت الماضي، ورئيس المجلس الأعلى للدولة عبدالرحمن السويحلي، لكن لقاءه الأهم من الناحية العملية كان مع رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح، في مدينة القبة شرق ليبيا، وذلك بسبب المواقف السابقة لهذا الأخير برفض منح الثقة لحكومة السراج المنبثقة عن اتفاق الصخيرات المبرم في المغرب قبل نحو عامين. وقد استبشر المبعوث الأممي باللقاء الذي وصفه بالثمر، موضحاً خلال مؤتمر صحفي أن النقاش تضمن «وسائل تعزيز استقلال ليبيا ومؤسساتها ووسائل إخراج العملية السياسية من الدوامة التي انزلت إليها» كما قال غسان سلامة إنه لمس لدى عقيلة صالح روح الانفتاح على الأطراف الأخرى، ما يعتبر حسب المتابعين انفراجة مهمة في الأزمة السياسية والأمنية. خصوصاً أن العديد من المصادر تحدثت عن اتفاق كل من سلامة

وصالح على ضرورة تنفيذ الاستحقاقات الواردة في الاتفاق السياسي الليبي الذي جمع قبل أيام بين فايز السراج وخليفة حفتر في باريس برعاية فرنسية والإسراع في عقد جلسات مجلس النواب لإنهاء جميع الاستحقاقات المتعلقة بشأنه». وقد بعثت التصريحات التي أدلى بها عقيلة صالح رئيس مجلس النواب الليبي بالمزيد من التفاؤل، حيث عبر خلال استقبال حافل للمبعوث الأممي إلى ليبيا، غسان سلامة، والوفد المرافق له، في مدينتي القبة والبيضاء شرق البلاد، الأحد، عن ارتياحه لتعيينه رئيساً جديداً لبعثة الأمم



كتب هنري كيسنجر على موقع (capx)، أن التحدي الروسي اليوم يركز على أوكرانيا وسوريا، ولكنه يعكس عزلة أعمق. لقد طورت روسيا مفهوماً منفصلاً للنظام العالمي. ففي سعيها الدائم للأمن، طوّرت ما يرقى إلى تعريف للأمن المطلق، الذي يقارب انعدام الأمن المطلق لبعض جيرانها. إن الإحساس الخاص بالهوية يساعد في تفسير تصريح الرئيس بوتين، أن «زوال الاتحاد السوفيتي كان أكبر كارثة جيوسياسية شهدتها القرن».

الفوضى والنظام في عالم متغير

حرب لفصائل تسعى لفرض حكمها. وفي أرجاء مناطق واسعة من العراق وسوريا، أعلن تنظيم داعش عن نفسه عدواً لدوداً للحضارة الحديثة، ويسعى ليقوم إمبراطورية إسلامية واحدة تحكمها الشريعة الإسلامية لتحل محل تعدد الدول القائمة على النظام العالمي. وفي هذه الظروف، فإن المثل التقليدي الذي يقول إن عدو عدوك يمكن اعتباره صديقك لم يعد مطابقاً. ففي الشرق الأوسط المعاصر، عدو عدوك قد يكون أيضاً عدوك. إن الشرق الأوسط يؤثر في العالم بتقلبات أيديولوجياته وبتصرفاته أيضاً.

إن حرب العالم الخارجي مع تنظيم داعش يمكن أن توضح الوضع. فمعظم القوى الأخرى غير تنظيم داعش - بما في ذلك إيران الشيعية والدول السنية الكبرى - تتفق على ضرورة القضاء عليه.



**هل تجب معاملة
الحدود الروسية
كمناطق مواجهة
دائمة، أو هل يمكن
تحويلها إلى منطقة
تعاون محتمل؟**

ولكن أي كيان يفترض أن يرث أراضيه؟ هل هو تحالف سني؟ أو تصبح المنطقة منطقة نفوذ تهيمن عليها إيران؟ الإجابة صعبة لأن روسيا ودول حلف الناتو تدعم فصائل متعارضة. وإذا استولى على أراضي داعش الحرس الثوري الإيراني أو القوة الشيعية التي يديرها ويوجهها، فقد تكون النتيجة حزاماً إقليمياً يمتد من طهران إلى بيروت، الأمر الذي قد يدشن بروز إمبراطورية راديكالية إيرانية.

إن دور روسيا الجديد، سوف يؤثر في نوع النظام الذي سوف يبرز. فهل هدفه هو المساعدة في هزيمة الدولة الإسلامية في العراق والشام ومنع ظهور كيان مشابه لها، أو أنه سيكون مدفوعاً بالحنين إلى المساعي التاريخية للهيمنة الاستراتيجية؟ فإذا كان الأول، فإن اتباع الغرب سياسة تعاونية مع روسيا قد يكون أمراً بناءً. وإذا كان الأخير، فإن عودة حدوث أنماط الحرب الباردة هي الأرجح.

إن نظرة بوتين إلى السياسة الدولية كثيراً ما توصف بأنها تكرر للاستبداد القومي الأوروبي في ثلاثينيات القرن العشرين.

كيف يجب أن يطور الغرب علاقاته مع روسيا، الدولة التي تمثل عنصراً مهماً في الأمن الأوروبي، ولكن لديها نظرة مختلفة جوهرياً عما يشكل ترتيباً مرضياً للجميع في المناطق المجاورة لروسيا. هل الأوعى هو ممارسة الضغط على روسيا، ومعاقبها إذا لزم الأمر؟ أو أن هناك مجالاً لعملية سياسية تتجاوز، أو

على الأقل تخفف، العزلة المتبادلة، من أجل الوصول إلى مفهوم متفق عليه للنظام العالمي؟ وهل تجب معاملة الحدود الروسية كمناطق مواجهة دائمة، أو هل يمكن تحويلها إلى منطقة تعاون محتمل؟ هذه هي أسئلة النظام الأوروبي التي تحتاج إلى دراسة منهجية.

أما ما يتعلق بالصين، فقد

أطلقت مشروعها «مبادرة الحزام والطريق» كخطة كبرى ذات دلالات سياسية واقتصادية وثقافية وأمنية من بحر الصين الشرقي إلى القناة الإنجليزية. إن طريق الحرير الجديد سوف يحول بالفعل مركز ثقل العالم من المحيط الأطلسي إلى الأراضي الأوراسية، وذلك بربطه الصين مع آسيا الوسطى وأخيراً مع أوروبا. فهذا الطريق يمر عبر تنوع هائل من الثقافات البشرية والدول والمعتقدات والمؤسسات والدول ذات السيادة. في أوراسيا، وعلى طول الحدود الروسية، يتعرض النظام العالمي لتحديٍّ بسبب نتائج الاندماج. وعلى محيط الشرق الأوسط، مهدد باضطرابات التدمير. إن النظام القائم على معاهدة وستفاليا الذي ظهر في الشرق الأوسط في نهاية الحرب العالمية الأولى، يعيش الآن حالة تفكك.

فهناك أربع دول في المنطقة عجزت عن أداء وظائفها كدول ذات سيادة. لقد أصبحت سوريا والعراق وليبيا واليمن ساحات

«أدنوك» تفاوض حول الامتياز الجديد للحقول البحرية

لبرنامج مبادرات جديد يهدف إلى توسيع نطاق الشراكات الاستراتيجية البتة، وخلق فرص استثمارية مشتركة جديدة بما يسهم في الإدارة الفعالة والاستباقية لمحفظه أصولها. وتعتمد المبادرات على النموذج التشغيلي المرن والمتطور، ما سيسهم في تنفيذ استراتيجية أدنوك المتكاملة للنمو الذكي 2030، لتعزيز القيمة في جميع العمليات والأصول على مستوى المجموعة؛ حيث ستسهم هذه المبادرات في زيادة الإيرادات وتحقيق النمو الذكي والارتقاء بالأداء وضمان وصول المنتجات إلى الأسواق الرئيسية ذات معدلات النمو المرتفعة.



أعلنت شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك»، أمس الاثنين، أنها في مرحلة متقدمة من المفاوضات مع ما يزيد على 12 شريكاً محتملاً، أعربوا عن اهتمامهم بالحصول على حصة في حقوق الامتياز الجديدة للحقول البحرية في إمارة أبوظبي، التي تديرها حالياً شركة (أدما العاملة)، والتي تنتهي مدة سريانها بحلول شهر مارس 2018. وتضم قائمة الشركاء المحتملين، عدداً من الشركاء الحاليين، إضافة إلى مجموعة أخرى جديدة من الشركات المهتمة بالدخول في شراكة مع أدنوك. وتأتي هذه الخطوة بعد إعلان أدنوك

تراجع أسعار النفط مع ارتفاع الإنتاج في «الشرارة» الليبي

تراجعت أسعار النفط ، أمس الاثنين، وسط بيع شجع عليه انتعاش الإنتاج في أكبر حقول الخام الليبية، إلى جانب قلق المستثمرين من زيادة إنتاج أوبك والولايات المتحدة. وقالت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا إن إنتاج حقل الشرارة يعود إلى معدلاته الطبيعية بعد تعطل وجيز على يد محتجين مسلحين. وأغلقت العقود الآجلة لخام القياس العالمي برنت على انخفاض خمسة سنتات بما يعادل 0.10 % عند 52.37 دولار للبرميل بعد أن نزل في وقت سابق من المعاملات إلى 51.37 دولار للبرميل. وتحدد سعر التسوية لعقود الخام الأمريكي بانخفاض 19 سنتاً أو 0.4 % عند 49.39 دولار للبرميل بعد هبوط إلى 48.54 دولار للبرميل. وتراجع النفط 2 % خلال الجلسة، لكن المتعاملين أبدوا اعتقادهم بحدوث بعض عمليات الشراء عند المستويات المنخفضة بفعل تداولات الخوارزميات. واستقر كلا العقدين دون مستويات الأسبوع الماضي التي كانت الأعلى لهما منذ أواخر مايو.



السعودية تستحوذ على ربع الاحتياطي العربي من الذهب

استحوذت السعودية على أكثر من ربع احتياطيات الدول العربية من الذهب، بنهاية الربع الثاني من العام الجاري، بنسبة تقدر بـ 25.7%. وشكلت احتياطيات السعودية من الذهب خلال تلك الفترة، نحو 1% من الاحتياطيات العالمية، فيما تُشكل احتياطيات العرب نحو 3.8% من الاحتياطي العالمي. وبحسب بيانات صادرة من مجلس الذهب العالمي، فإن السعودية تحتل المرتبة الـ 16 عالمياً، والأولى عربياً من حيث احتياطياتها من الذهب بنهاية الربع الثاني من عام 2017. وجاء لبنان في المرتبة الثانية باحتياطي يشكل 22.8%، ثم الجزائر 13.8%، ثم ليبيا 9.3%، ثم العراق باحتياطي يشكل 7.1% من احتياطي الذهب العربي. وحلت دولة الكويت في المرتبة السادسة باحتياطي يمثل 6.3%، ثم مصر باحتياطي يصل إلى 6%. ويأتي الأردن في المرتبة الثامنة عربياً باحتياطي يشكل 3.2% من احتياطي الذهب العربي. أما من حيث الترتيب عالمياً، فقد حلت الولايات المتحدة الأمريكية في الترتيب الأول من حيث احتياطياتها من الذهب العالمي، بنحو يشكل 24.3%، تليها ألمانيا بنسبة تعادل 10.1%.



سعادة الأستاذ الدكتور جمال سند السويدي مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية بمناسبة إعلان عام 2018 «عام زايد»:

إعلان عام 2018 «عام زايد» دليل على التقدير الكبير لقيم الوالد المؤسس ومبادئه



إن إعلان سيدي صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة -حفظه الله- أن يكون عام 2018 «عام زايد» هو خير دليل على المكانة العظيمة التي يحتلها الوالد المؤسس المغفور له -ياذن الله تعالى- الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان -طيب الله ثراه- في عقول أبناء الوطن وقلوبهم؛ وهو تعبير عن التقدير الكبير للقيم والمبادئ التي غرسها والدنا الشيخ زايد -رحمه الله- التي انطلقت منها النهضة التي حققتها دولتنا الحبيبة حتى

أصبحت واحدة من أكثر دول العالم تقدماً؛ وباتت نموذجاً يُحتذى به ويُشار إليه بالبنان حين يجري الحديث عن مستوى الرفاه والسعادة وسرعة الإنجاز.

وتمثل كل مناسبة تمر فيها ذكرى الوالد المؤسس، المغفور له -ياذن الله تعالى- الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان -طيب الله ثراه- فرصة مهمة لاستحضار الأعمال الجليلة التي قام بها، فضلاً عن تذكُّر قيمه الإنسانية التي زرعت محبته في قلوب كل الناس؛ فلقد كان الشيخ زايد نموذجاً للإنسان الذي جمع الكثير من المميزات التي قلماً تجتمع في شخص واحد؛ إذ جمع بين شخصية القائد الملهم، ورجل الدولة الذي يستشرف مستقبل الأجيال ويؤسس له، والمخطِّط الناجح في إدارة مؤسسة مجتمعية تجمع بين الخصوصية المحلية والانفتاح، والإنسان المتواضع الذي جمع في قربه من الناس بين روح الأبوة وخاصة الإنسان الرمز.

ولا شك أن ما نراه اليوم من هذا التطور الهائل بالفعل، الذي يحظى بإعجاب عالمي، هو في الحقيقة نتاج لجهود جبارة بدأها الوالد المؤسس -رحمه الله- ولمبادئ وقواعد حكم رشيد وفريد يقوم على التلاحم بين القيادة والشعب؛ وقد سارت على النهج نفسه قيادتنا الرشيدة وهي تستلهم من مدرسة زايد الخير قيم حب الوطن، والإخلاص في العمل، والتصميم على تحقيق ما قد يراه الآخرون معجزة.

إننا نعاهد قيادتنا الرشيدة على أن تبقى مخلصين لقيم الوالد المؤسس زايد -رحمه الله- ولن ندخر جهداً من أجل رفعة بلادنا وجعلها دائماً في المقدمة، وهي تخطو بثبات وعزيمة لتكون إحدى الدول المتقدِّمة في العالم عن جدارة واستحقاق.